Factors Affecting the Professional Performance of Teachers (Lattakia as a Model)

Dr. Dareen Hassan*
Amal Dandash**

(Received 2 / 2 / 2024. Accepted 25 / 3 / 2024)

□ ABSTRACT □

In light of the challenges faced by the children of our Syrian society, such as war, earthquakes, etc. - especially teachers as the subject of our research, this study came to learn about the most important factors affecting the professional performance of teachers, and how to contribute to raising the efficiency of the level of their capabilities in educational institutions, through the study of job performance For the teacher based on special standards on which departments depend to evaluate teachers - it was necessary to identify the professional performance of teachers in the first place, the extent of the impact of the factors in improving this performance, determining the most prominent of these factors, and identifying the difficulties faced by the teacher in our society .

Keywords: influencing factors, professional performance, teacher

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Assistant Professor - Department of Sociology, Faculty of Arts and Human Sciences, Tishreen University, Latakia, Syria.**
** **Master's student - Department of Sociology, Faculty of Arts and Human Sciences, Tishreen University, Latakia, Syria.**

العوامل المؤثرة في الأداء المهني للمعلم
(مدينة اللاذقية نموذجا)

د. دارين حسن*

أمل دندش**

(تاريخ الإيداع 2 / 2 / 2024. قبل للنشر في 25 / 3 / 2024)

□ ملخّص □

في ظل التحديات التي يواجهها أبناء مجتمعنا السوري من حرب وزلازل وغيرها – ولا سيما المعلمون باعتبارهم موضوع بحثنا، جاءت هذه الدراسة للتعرف على أهم العوامل المؤثرة في الأداء المهني للمعلمين، وكيفية إسهامها في رفع كفاءة مستوى قدراتهم في المؤسسات التعليمية ، وذلك من خلال دراسة الأداء الوظيفي للمعلم بالاستناد إلى مقاييس خاصة تعتمد عليها الإدارات لتقييم المعلمين – كان لا بد من التعرف على الأداء المهني للمعلمين بالدرجة الأولى، ومدى تأثير العوامل في تحسين هذا الأداء، وتحديد أبرز هذه العوامل ، وتحديد الصعوبات التي يواجهها المعلم في مجتمعنا .

الكلمات المفتاحية: العوامل المؤثرة ، الأداء المهني ، المعلم.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين– سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

*مدرس – قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

**طالبة ماجستير – قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مقدمة:

يعتبر موضوع العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمعلم في المؤسسات التربوية التعليمية من اكثر المواضيع الهامة والحيوية في حياة الافراد، حيث ان الاداء المهني وكفاءته يعتمد على مجموعة من العوامل المختلفة من اشراف وتدريب وتأهيل وغيرها من العوامل المكملة لبعضها البعض حتى تؤدي الغرض . لتحقيق افضل الناتج من إتقان سبل التعليم، وتحقق الأهداف التعليمية التربوية التي تستند إلى الدور النشط للمتعلم في عمليات فهم المعرفة واستخدامها ، والتحرر من بيئة الفصل الدراسي التقليدية، وعقد دورات تدريبية لمن يقومون بعملية التعليم في أثناء مزاولتهم العمل، لتدريبهم على استعمال الأساليب المتطورة في عملية التدريس وإعطاء الفحوى العلمي، وتضمين النماذج والاستراتيجيات البنائية في التعليم العملي بآلية تكفل للمعلمين التزود بآليات ممارسات التعلم النشط كأحد الأساليب الفعالة في تحقيق أهداف التعلم في اكتساب مهارات التفكير وتطويرها، مع معالجة الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية، بما في ذلك وقت الفصل ، كثافة المحتوى العلمي ، العدد الكبير في الفصل ، مع ضرورة سعي المعلم لتطوير أدواته لترسيخ المعلومة في أذهان الطلاب.

ويتزايد الاهتمام يوماً بعد يوم بالسعي لتحقيق التقدم في مجال التدريس، وتمكين مهارات المعلم وتعزيزها باستعمال آليات تدريسية متنوعة تجعل من دور المتعلم إيجابياً، وتفعّل أثره، وتحقق تقدماً في استيعاب المفاهيم العلمية، فالعملية التعليمية ليست مدرسة ومعلم ومتعلم، بل هي نافذة حياة، والحياة متجددة ، لذا يجب أن تبقى نوافذها مشرعة لكل جديد.

مشكلة البحث

اهتمت الدولة السورية بقطاع التعليم، واعتبرت المدارس والمؤسسات التعليمية نبراس الحضارة ، وصرحاً علمياً عريقاً ، يجب أن يؤدي الغرض منه في بناء الإنسان الناجح الباني لوطنه والدليل على ذلك مجانية التعليم وإلزاميته في سوريا.

ويعد المعلم العنصر الأساسي في بناء المنظومة الفكرية والتعليمية لدى الإنسان، فهو يرافق سير العملية التربوية التي يتلقاها الإنسان منذ صغره، وعبر مراحل حياته المختلفة، تحاول الدولة تحسين واقع التعليم وتلبية احتياجات المعلمين الوظيفية والشخصية، وتوفر الخدمات العامة لهم في المؤسسة التعليمية التي من شأنها تحسين الأداء المهني لدى المعلمين نحو مؤسساتهم التعليمية، وهذا ينسجم مع الهدف الأساسي ألا وهو تطوير العملية التعليمية، وتقديم الخدمات لجميع العاملين بما فيهم المعلمين، والاستجابة لحاجاتهم المادية والمعنوية، من هنا جاءت الدراسة للتعرف على أهم العوامل المؤثرة في تطوير الأداء المهني المعلم من أجل محاولة تحسينها في المدارس الحكومية بمدينة اللاذقية، بالإضافة لدراسة أثر بعض المتغيرات الديمغرافية كالجنس، العمر، المؤهل العلمي والخبرة.

وما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما العوامل المؤثرة في الأداء المهني ؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تعتبر العوامل المؤثرة في الأداء المهني للمعلم من الامور والمواضيع الهامة ، والتي لها أثر كبير في توجيه الادارات نحو اهم أنواع وعوامل التحفيز، مما ينعكس بصورة ايجابية على رفع مستوى الاداء داخل المؤسسات التعليمية، وتهيئة البيئة المناسبة بما يحقق مستوى تعليم أفضل.

أهداف البحث:

الهدف العام: يهدف البحث إلى دراسة تأثير بعض المتغيرات (الجنس، الأجور والحوافز، سنوات الخبرة والتدريب، المؤهل العلمي) في تحسين الأداء المهني للمعلم في المدارس الحكومية في مدينة اللاذقية.

الأهداف الفرعية:

1. التعرف الى العوامل المؤثرة في الأداء المهني للمعلم في المدارس الحكومية.
2. معرفة تأثير متغير الجنس على الأداء المهني للمعلم.
3. معرفة تأثير الأجور والحوافز على الأداء المهني للمعلم.
4. معرفة تأثير بعض المتغيرات (سنوات الخبرة والتدريب والمؤهل العلمي) على مستوى الأداء.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي أفاد في الوقوف على ظاهرة العوامل المؤثرة في الأداء المهني للمعلم في مكان وزمان محددين، وأتاح المجال لتحليل استبيانات البحث ومناقشة نتائجه. كما تم استخدام الملاحظة والمقابلة كوسيلة من وسائل لجمع البيانات.

حدود البحث:

الحدود المكانية: المدراس الحكومية في مدينة اللاذقية.

الحدود البشرية و الزمانية : معلمي المدارس الحكومية تم اجراء المقابلة معهم ، عام ٢٠٢٣.

المفاهيم والمصطلحات

الأداء اصطلاحاً:

يعرف الأداء بصورة عامة بأنه القيام بالشيء أو تأدية عمل معين، أو إنجاز مهمة أو نشاط معين؛ بتعبير آخر الأداء هو قيام الشخص بسلوك ما ، و ذلك بغرض الوصول إلى أهداف محددة: من مثل إشباع حاجة ما، أو حل مشكلة ما أو التخطيط لمشروع ما. (أبو النصر،2008،ص73)

ويعرّف الأداء بأنه محصلة قدرة المؤسسة على استثمار مواردها، وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المبتغاة، وبذلك يكون الأداء انعكاساً لكيفية توظيف المؤسسة لما يتوفر لديها من الموارد البشرية، والمادية بما يضمن لها تحقيق الغايات. (سليمان،2009،ص39)

ويعرف الأداء المهني في الاستعمال الاصطلاحي بأنه الإنجاز الذي يتحقق في العمل بفضل جهود الفرد الذهنية والبدنية .(بنعواطة،2014،ص8)

كما يعرف الأداء المهني بأنه جملة المسؤوليات، و الواجبات، و الأنشطة، و المهام التي تؤلف عمل المعلم، وغايته لبلوغ أهداف المنظومة التربوية بعامة، وأهداف المعلم بخاصة، و يتمثل في مجموعة الأنشطة النظرية منها والميدانية التي يمارسها أفراد في تنظيم إداري غرضها إصابة أهداف التنظيم بكفاءة عالية.(مرابط،2015،ص9).

1- تعريف المعلم:

المعلم اصطلاحاً:

تنوعت تعريفات المعلم في الاستعمال الاصطلاحي وجميعها يحيل الشخص الذي يتصدى لمهمة التعليم، وتنشئة الأجيال، وحول هذه الفكرة المركزية تتضدت التعريفات المتنوعة، وتباينت بتباين زاوية النظر ، والحكم القيمي الذي يطلق على المعلم، وأهميته في المجتمع.

يعرف المعلم بأنها الدعامة الأساسية التي تؤسس لعمليات النمو المتكامل للناشئة في المجتمعات البشرية، وذلك لأن مهمة المعلم تخرج عن إطار تلقينا المادة العلمية بواسطة أساليب و أنشطة تعليمية متنوعة، وتتجاوزها إلى مهمة أوسع وأشمل تتمثل في متابعة تعلم التلاميذ و نموهم.(ملحم،2015،ص 491).

يلقى على عاتق المعلم بوصفه أساس عملية التعليم مهمة نقل العلوم، والمعارف إلى الطلبة الناشئة، ويضاف إلى هذه المهمة التعليمية الجليلة مهمة إشرافية لا تقل أهمية عن سابقتها، تتمثل في مراقبته لعمليات التعلم والنمو المعرفي للطلبة، مما يزيد الأعباء على المعلم، من جهة، ويضاعف أهمية المعلم ومهنته في المجتمع، من جهة أخرى.

كما يعرف المعلم بأنه حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع، من هنا توجب على المعلم أن يوظف سائر قدراته الذهنية والجسدية بغية الوصول إلى مستوى التلاؤم والانسجام بين متطلباتهما ، فيستثمران معاً وفق تنسيق متقن. (إبراهيم،2006، ص223).

كما يعرف المعلم أيضاً بأنه حجر الزاوية في العملية التعليمية؛ ذلك أنه يؤثر في التلاميذ بأقواله وأفعاله، ومظهره، و تصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه، وفي وسع المعلم الناجح المتميز أن يستثمر الإمكانيات المتاحة لديه ويبتكر منها وبها، فيبدع في أداء رسالته. (عكيشي،2014،ص2)

إن المعلم الناجح لابد أن يكون قدوة لطلابه، ومثلهم الأعلى، فيبلغ تأثرهم به أقصى مداه، فيستمدون منه أنماطهم السلوكية، ومواقفهم، من هنا تتأتى خطورة رسالة المعلم وأهميتها، وتتضح ضرورة توجيه هذا الميزة التأثر ليصب في مصلحة الغايات العليا للمنظومة التعليمية.

تعريف العوامل المؤثرة

هي مجموعة عوامل ترتبط بجوانب العاملين المادية والنفسية أو مرتبطة في أسلوب وسلوك الإدارات، ومنها بيئة العمل وأهدافه التي تهبه طاقة لإنجازه، وطبيعة العاملين والمسؤولين عن العمل وصفاتهم ، والمهارات ، فالعوامل المؤثرة في الأداء التعليمي ذاتية و خارجية(ينظر: الغامدي، 2018)

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية

الدراسة الاولى: العوامل المؤثرة على المستوى الدراسي لطلبة المدارس الثانوية في قضاء سامراء من وجهة نظر المدرسين والطلبة(خلف السامرائي ، 2010).

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العوامل المؤثرة على المستوى الدراسي لطلبة المدارس الثانوية في قضاء سامراء من وجهة المدرسين والطلبة، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لتحقيق اهداف البحث ، وزعت على عينة من تدريسي

كلية التربية في سامراء وبعض مدراء المدارس ومدرسيها لاستقصاء آرائهم حول الفقرات التي يعتقدون انها مناسبة لتقيم اهداف البحث وفي المجالات التالية (المناهج الدراسية ، طرائق التدريس ، الادارة المدرسية).

استخدم الباحث الوسط المرجع والوزن المستوي لمعالجة البيانات وتفسيرها.

أظهرت نتائج الدراسة :

- في مجال المناهج العامة :
- هناك توافق بنسبة 80% .
- قلة الترابط بين المنهج والحياة العملية .
- المنهج غير متوافق مع التطورات العلمية والتكنولوجية .
- في مجال طرائق التدريس:
- نسبة التوافقة40% .
- قلة دورات طرائق التدريس للمدرسين الجدد .
- قلة استخدام وسائل تعليمية في الصف.
- في مجال الادارة المدرسية :
- كانت نسبة التوافق 93%
- قلة الخدمات في المدرسة .
- قلة اعداد المدرسين ذوي الاختصاصات العلمية.

الدراسة الثانية: بعنوان (دور الاشراف التربوي في تطوير الاداء المهني للمعلم مرحلة اساس، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير ، جامعة السودان المفتوحة.(هاشم ، 2013)

هدفت الدراسة للتعرف على دور الاشراف التربوي في تطوير الاداء المهني لمعلم مرحلة الاساس بمحلية بحرى، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات .

تكونت عينة البحث للدراسة من (120) معلم ومعلمة.

توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

- الاساليب المتبعة في الاشراف التربوي على المعلم هي الزيارة المدرسية .
- أهم الوسائل التي يتبعها المشرف التربوي في تقويم اداء المعلم هي المقابلة الشخصية .
- أهم الجوانب الخاصة بالمعلم والتي يهتم بها الاشراف التربوي هي التعامل مع التلميذ.

التعقيب على الدراسات السابقة :

يمكن ملاحظة ان الدراسات السابقة تناولت دراسة العوامل المؤثرة في الاداء المهني للمعلم وهذه النقطة هي نقطة الالتقاء الاساسية في موضوع البحث والمنهج المستخدم واهم الوسائل جمع المعلومات ولكنها تختلف في التركيز على عامل محدد والاهداف .

ففي الدراسة الاولى تناولت العوامل المؤثرة عل المستوى الدراسي لطلبة المدارس الثانوية في قضاء سامراء من وجهة نظر المدرسين والطلبة .

وفي الدراسة الثانية دراسة دور الاشراف التربوي في تطوير الاداء المهني لمعلم مرحلة الاساس .

الإطار النظري:

المدرسة صرح علمي مليء بجمالية الخوض في نهل العلوم، إنها السفينة التي يركبها طلاب العلم برفقة الربان الأول في العملية التعليمية، وهو المعلم.

والمعلم رسول المعرفة الذي يعطي تلاميذه المعارف والعلوم المختلفة ليبني بوساطتهم شموساً من النور العلمي.

أدوار المعلم ومهامه داخل الصف الدراسي:

يضطلع المعلم بثلة من الأدوار والمهام غاية في الأهمية، يمكننا توزيعها تحت فرعين رئيسين هما أدوار ومهام تعليمية، وأدوار ومهام تربوية الطابع:

1- الأدوار والمهام التعليمية:

تندرج تحت هذه الزمرة العديد من الأدوار والمهام التي يقوم بها المعلم داخل صفه ،ويمكننا إجمال أبرزها فيما يلي:

- **التدريس:**

يمثل التدريس الدور المحوري، والمهمة الأساسية للمعلم ، فهو جوهر مهنته، و الغاية العليا التي بنيت عليها مهمته بوصفه معلماً، وحولها تتضدت بقية المهام والأدوار الأخرى، فالمعلم يدرس تلاميذه، وينقل لهم العلوم والمعارف في المقام الأول.

يناط بدور التدريس أدوار أخرى فرعية، هي: (نعيمة،2010-2011 ،ص79-80)

- **التخطيط:**

يعمد المعلم إلى التخطيط المسبق لما سيلقنه لتلاميذه في كل حصة درسيه، لتتضح أمامه الأهداف التعليمية المرجو بلوغها منها، والكيفية التي سيتم تنفيذها بها، والوسائل التعليمية التي سيتم التوسل بها بغرض تحقيق تلك الأهداف.

- **التنفيذ:**

يعدّ هذا الدور محك قدرات المعلم، ومقياساً لنجاحه المهني؛ ويراد بالتنفيذ مجموعة الممارسات والإجراءات العملية، والخطوات التي يتبعها المعلم في أدائه الفعلي العملي داخل الصف.

- **الإشراف والمتابعة:**

يقصد بالإشراف والمتابعة سائر الإجراءات، والطرق التي يتبعها المعلم داخل غرفة الصف ، بغرض حفظ النظام، وضبط حضور وغياب التلاميذ، وعمليات التوجيه والإرشاد المرافقة للعملية التنفيذية.

- **التقويم:**

ويراد بالتقويم مجموعة الأساليب والإجراءات التي يعتمدها المعلم لإطلاق أحاكمه التي تقيم بصورة دقيقة عمليات تحصيل التلاميذ، وإنجازهم، اكتسابهم للمعارف، والمفاهيم، والمهارات، ومدى تمثل تلاميذه للقيم، والاتجاهات المنشودة.

تشكل الأدوار الفرعية (التخطيط- التنفيذ- الإشراف والمتابعة، التقويم) خطوات مترابطة، جزئيات متشابكة، تؤلف في مجملها الدور الرئيسي الأشمل و الأهم للمعلم وهو التدريس، وأي خلل يلحق بتلك الأدوار لابد سينعكس على مسار العملية التدريسية برمتها، وتحقيق أهدافها وغاياتها بشكل أو بآخر.

- **تعليم التلاميذ آليات التفكير:**

يمثل هذا الدور أحد أبرز الأدوار والمهام التعليمية التي ينهض بها المعلم، فيحرص المعلم الناجح على تعليم التلاميذ آليات التفكير السليم التي من شأنها أن تحملهم على اكتشاف الحقائق والمعارف المتنوعة بأنفسهم، وهذا أدعى إلى تثبيتها وترسيخها في أذهانهم، ومميزات هذا الدور عديدة، من أهمها نذكر:

- تدريب التلميذ على الابتكار، وحل المشكلات، ونقد المواقف.
- يسرع عملية إعداد التلميذ وتأهيله للاندماج في مجتمعه.
- يعزز في التلميذ إنسانيته.
- يعزز ثقة التلميذ في نفسه.
- يرتقي بقدرات التلميذ وينميها.
- يعد التلميذ بما يوائم معطيات المستقبل ومتطلباته.(عكيشي،2014 ،ص42)

يتضح ما لهذا الدور من أهمية بالغة تكمن في بناء شخصية التلميذ، والتركيز على هيكلة بنياته وقدراته، بصورة تزود المجتمع مستقبلاً بفرد فعال، ناضج، ناجح، واثق بنفسه، أهل لتحمل المسؤولية.

إن مهمة المعلم في هذا الدور التعليمي تتجاوز تخوم التلقين الجاف للمعارف الذي يكون معه التلميذ محض مستقبل سلبي غالباً إلى رحاب المغامرة الفكرية الخلاقة المبدعة التي يعطى التلميذ مفاتيحها بتعليمه كيفية التفكير السليم، وتوجيهه إلى طرق التزود بالمعرفة العلمية بنفسه ليصبح عنصراً فاعلاً في العملية التعليمة لا محض متلقٍّ صمّ جامد.

- **التكيف مع الفروق الفردية للتلاميذ ومستويات نموهم:**

إن مهمة التعرف على الفروق الفردية للتلاميذ مستويات نموهم من الأهمية بمكان، وذلك يتاح للمعلم عبر توسله بما يلي:(عبد السميع،حوالة؛2005،ص100)

- الدراسة المعمقة لعلم نفس النمو، وعلم النفس التعليمي.
- تطبيق حصيلته من المعارف في ميدان علم النفس عامة، و(علم نفس النمو – علم النفس التعليمي) بصورة خاصة، واستثمارها عملياً داخل الصف .
- علاج المعلم لما يواجهه من مشكلات سلوكية لتلاميذه عبر انتهاج طرق علمية منظمة.
- إعداد تقارير قبليّة عن التلاميذ، توضح البيئة و الخلفية الأسرية التي يترعرع في كنفها، وذلك بغية تقديم ما أمكن من المساعدة، وبالتالي تأمين بيئة صحية ملائمة للتدريس داخل الفصل.

إن تعرف المعلم على الفروق الفردية للتلاميذ، ومستويات نموهم إنما يكون خدمة لدوره التعليمي البارز المتمثل في التكيف مع تلك الفروق والمستويات ومراعاتها، لمساعدة المتأخر من التلاميذ وتقويته، وتلافي نقاط ضعفه، وتحفيز المتقدم منهم، وتشجيعه لتحقيق المزيد من التقدم، الأمر الذي من شأنه تحسين سير العملية التدريسة برمتها، والوصول إلى الأهداف التدريسية المبتغاة.

- **التوجيه والإرشاد:**

يعد التوجيه والإرشاد من أبرز أدوار المعلم ومهامه بصورة عامة، وذلك فيما يخص سائر أمورهم، ومواقفهم التعليمية، والاجتماعية؛ فالمعلم الناجح يصب تركيزه على عملية توجيه وإرشاد تلاميذه ومساعدتهم في بلوغ أهداف التعليم والتعلم بأنفسهم، وكيفية تقويم أعمالهم ، وذلك على حساب تلقين المعلومات الجاهزة. (عكيشي،2014 ،ص42)

إن هذا الدور رافد لأدوار المعلم التعليمية المركزية المتمثلة في التدريس و تعليم التلاميذ آليات التفكير السليم.

- **تنظيم البيئة الصفية:**

إن دور المعلم في تنظيم البيئة الصفية الملائمة من الأهمية بمكان، وذلك لضرورته في العملية التدريسية، كونه الشرط المحوري لضمان نجاح تلك العملية. وتنظيم البيئة الصفية يتم من خلال خلق المناخ الصفي الذي يضمن الاستخدام المثالي لغرفة الصف، ويوفر للمتعلم الراحة، والهدوء، والطمأنينة. كما يتحقق تنظيم البيئة الصفية بتوفير المناخ النفسي والاجتماعي الذي يسدل على الصف جو من المودة، والتعاون بين التلاميذ. ولهذا كله أهميته البالغة في تحصيل التلاميذ العلمي، وأثبتت الدراسات أن هنا كعلاقة متينة بين المناخ السائد أثناء التدريس، و العمل المنجز من قبل التلاميذ، وحصيلة التعلم، وبناء شخصية التلاميذ. (نعيمة،2010-2011 ،ص79-80)

ومع توافر الشروط الصحية لبيئة الصف وتنامي المناخ الإيجابي تتنامى في الطرف المقابل نسبة نجاح العملية التعليمية وتحقيقها للأهداف المبتغاة، ومع انخفاضها تنخفض نسبة النجاح تلك، نظراً لطبيعة العلاقة الطردية التي تربط بين الطرفين.

- **دور المعلم بوصفه قائداً اجتماعياً:**

يتجسد هذا الدور في حرص المعلم على توفير مناخ تعليمي ملائم، وقدرته على ضبط نشاطات التفاعل، وتكييفها بما يتوافق مع تلاميذه. (نشوان،2011،ص 25)

يرتبط هذا الدور بالدور السابق المتعلق بتنظيم البيئة الصفية وتوفير المناخات النفسية والاجتماعية والصفية الصحية و الملائمة، وبقدر نجاحه في خلق المناخ التعليمي المناسب يترسخ دوره بوصفه قائداً اجتماعياً.

-الملاحظة والتشخيص والعلاج:

ويقصد بالملاحظة هنا مراقبة المعلم لتلاميذه، وردود أفعالهم، ومعرفته لطبائعهم، ومستوياتهم، وسلوكهم، وطبيعتهم السيكولوجية، وانفعالاتهم، والتصرفات السلبية للبعض منهم، وهذا من شأنه تيسير عملية التعامل مع كل منهم منفرداً. يلحق بهذا الدور دور آخر مرتبط به وهو التشخيص، وفي عملية التشخيص السلوكي للتلاميذ يتاح للمعلم الوصول إلى مواطن القوة والضعف لكل تلميذ. والتشخيص يتبعه دور آخر هو العلاج يتمثل في تحديد سبل التعامل مع التلميذ، ووضع برنامج مناسب لحالته.(عكيشي،2014 ،ص42)

ثانياً: العوامل المؤثرة في الأداء المهني للمعلم

تتنوع العوامل المؤثرة في الأداء المهني للمعلم بدءاً من العوامل المهنية ،مروراً بالعوامل الشخصية فالاقتصادية ثم المدرسية المتضمنة ظروف الغرفة الصفية وعدد المتعلمين وغير ذلك مما يستلزم سير آلية التعليم في الصف، والعوامل المحيطية، وغيرها.

والعوامل المؤثرة في الأداء المهني للمعلم هي:

1. ممارسة الإدارة العليا

يؤثر أسلوب الإدارة المدرسية بما ينتجه من ممارسات ديمقراطية أو تسلطية على ممارسات الملمين وسلوكاتهم ومستوى أدائهم، والفرد يقارن معدل عوائده السليمة قياساً بمدخلاته(من مهارات وقابلية وخبرات ومستوى تعليمي) مع معدل عوائد الأفراد العالين معه قياساً بمدخلاتهم، ونقص معدل ما يستلمه الفرد عن معدل ما يستلمه غيره يشعره بعدم الرضا، وهنا يمثل مدير المدرسة العنصر المتفاعل بصورة مباشرة مع المعلمين من خلال نمط قيادته وعلاقاته الإنسانية معهم

التي تعتمد على العدل والمساواة ومراعاة شؤونهم والسعي لزيادة أجورهم، وإثراء مهنتهم وتدريبهم(سهيلة عباس،2006،ص 176-178)

2. الظروف البيئية للعمل

3. تمثل البيئة المادية للمدرسة الظروف البيئية للعمل، من بناء مدرسي وصالات وأجهزة وحديقة ومكتبة ومختبرات وظروف صحية كالإدارة والتدفئة ووسائل الإسعاف الأولية ، والاهتمام بدورات المياه ومشارب المياه ومجالس الاستراحة وغير ذلك لتوفير كل السبل التعليمية وظروف التعليم المناسبة، مما يترك أثراً طيباً ورضا يسهم في تحسين الأداء(عباس سبتي، 2013، ص17)

4. التدريب والتأهيل

5. ويقصد بالتدريب والتأهيل عملية التأهيل التربوي والمسلكي للمعلم باستخدام الأساليب والطرائق والوسائل التي تعينه على القيام بمهمته بالمستوى المطلوب، وسيطرته على الكفايات اللازمة للقيام بعملية التدريس على نحو أفضل، ويتم بفلسفة واضحة واستراتيجية مستنيرة وأهداف محددة بوساطة برامج دورية يشرف عليها مختصون لرفع مستوى عملية التعلم وزيادة طاقات المعلمين الإنتاجية(زياد بركات، 2005، ص6)

ويمكن تصنيف هذه العوامل إلى عوامل ذاتية وخارجية:

العوامل الذاتية:

تشمل العوامل الذاتية شخصية المعلم، وطبيعة تكوينه الخلقي، وما يملك من قدرات واستعدادات ومؤهلات طبيعية، وما مارسه من تدريبات ، وما امتلكه من خبرات ومهارات لصقل استعداداته الفطرية، وتحويلها إلى مهارات خاصة يمتلكها ويوجهها حسب الحاجة ووفقاً لمقتضى الحال.

وتتباين صفات شخصية المعلم من معلم إلى آخر وفقاً لتباين ركائز الذكاء واللباقة والحزم والفراسة والأناة والتسامح.

العوامل الخارجية:

تتعدد العوامل الخارجية المؤثرة في الأداء المهني للمعلم، ومنها:

سعة حجم الصف

ازدحام الطلبة في الصف أو عدم ازدحامهم

نوعية المحتويات الصفية من حجم السبورة ونوعية المقاعد والتكييف الصفي والتهوية الجيدة

نوعية الطلبة في الصف

زمن الحصة

طبيعة المادة التي يتم تدريسها(المزين وقاسم، 2006)

ثالثاً: الصعوبات والعراقيل التي تواجه المعلم أثناء سير العملية التعليمية:

يعتبر المعلم أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية متعددة الجوانب، فقد دلت الدراسات والأبحاث إلى أن نجاح عملية التعليم ترجع بنسبة 70% إلى المعلم وحده، بينما 40% على المناهج والكتب والإدارة (كريم، 2007، ص 320).

يتعرض المعلم أثناء عمله لعدد من الضغوطات والمشكلات، سنعرض في دراستنا أهم هذه الصعوبات التي تعيق أدائه في مختلف أطوار العملية التعليمية.

أ- مشاكل بيداغوجية مهنية:

- اكتظاظ الأقسام: نظراً لزيادة المهام الملقاة على عاتق المعلم التي تؤثر سلباً على أداءه المهني، بالتالي اكتظاظ الأقسام تصعب من مهنة المدرس مما تؤثر على سلوكه وصحته النفسية.

- كثافة البرنامج الدراسي: إن كثافة البرنامج الدراسي تزيد من حالة توتر وارتباك المعلم داخل الحصة الدرسية فيقوم بتكليف الطلاب بأعمال خارج وقت الدراسة حتى يتمكن من إنهاء البرنامج في الوقت المحدد، فيجد نفسه أمام مشكلات تربوية متمثلة بتعب التلاميذ وصعوبة في استيعابهم للمادة ومحتواها العلمي باعتبار العامل الأهم في عملية التدريس.

- قلة الوسائل التعليمية: تعتبر الوسائل التعليمية جزء لا يتجزأ من عملية التعليم فهي التي تعطي للمواد الدراسية الحيوية وتجعلها أكثر فاعلية، حيث تساعد المتعلم على فهم المادة وتحليلها وترسيخ المعلومات وربطها بأشكال وألوان ومحاولة استرجاعها. من أهم الوسائل التعليمية السبورة الضوئية، الأفلام ، الأشرطة، الإذاعة المدرسية، الكتاب المدرسي، الأقراص المضغوطة وهي بدورها تسهل من أداء المعلم لمهامه مما يسهم في التحكم الأمثل بالعملية التعليمة.

ب- مشكلات المعلم والتلاميذ:

مشكلات المعلم:

يعاني الكثير من المعلمين من مشكلة الحفاظ على النظام وضبط سلوك التلميذ داخل الصف والمحافظة على الهدوء، إضافة إلى عدم قدرتهم على ضبط السلوك العدواني وجعل التلاميذ يحسنون استخدام وقت فراغهم بما يعود عليهم بالمنفعة، كل ذلك يولد حالة من الضغط والقلق لدى المعلم (جابر، 2000، ص 207-208).

مشكلات التلميذ: إن نجاح التلميذ دليل على حسن أداء المعلم، فالعديد من المعلمين يعانون من مشكلات تتعلق بنجاح التلميذ من أبرزها:

1- مشكلات تتعلق بعدم اهتمام التلميذ بالعمل التعليمي.

2- مشكلات تتعلق بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (غير العاديين) ومساعدته في حل مشكلاتهم والتغلب على ما يشعرون به من إحباط.

3- مشكلات تتعلق بنواحي قصور المدرسين من تخطيط الدرس دون مراعاتهم الفروق الفردية للتلاميذ.

ج- مشاكل تنظيمية: يعتبر عدم توفر الوقت الكافي لإعداد الدرس مشكلة خطيرة للمعلمين وذلك لعدة أسباب من أهمها:

1- عدد الصفوف التي يشرفون عليها.

2- تكليفهم بمهام إضافية (جابر، 2000، ص 214).

د- مشاكل اجتماعية: إن تدني المكانة الاجتماعية للمعلم وضعف الرواتب والأجور وتحمل مسؤوليات كثيرة كل ذلك ساهم في تدهور المكانة الاجتماعية للمعلم، كما دفع البعض منهم للتقاعد على الرغم من أنهم ذوي كفاءات تربوية عالية مما أثر ذلك على أدائهم المهني.

الاستنتاجات والتوصيات

يمكننا القول إن المعلم هو همزة الوصل بين المتعلم والمجتمع، والوسيط بينهما ، الذي يسند إليه مهمة نقل قيم المجتمع وأخلاقياته إلى المتعلم بالإضافة إلى العلوم والمعارف مع الأخذ بعين الاعتبار أنه يصنع مستقبل هذا المجتمع الكامن في الناشئة والمتعلمين ، وانطلاقاً مما سبق يمكننا تقديم بعض الاستنتاجات والتوصيات، وهي:

- إسهام التعليم بالارتقاء بالوضع الاقتصادي للمعلم والعمل على تغيير نظرة المجتمع لمهنة التعليم، وتوفير ظروف عمل أفضل مما هو موجود.
- المناخ التنظيمي ومشاركة المعلمين في بناء وإصلاح المناهج من أهم العوامل المباشرة في تحقيق درجة عالية من الارتقاء والسمو العلميين.
- المدارس والمؤسسات التعليمية صرح علمي الغرض منه بناء الإنسان الناجح لذا تم تأكيد مجانية التعليم وإلزاميته في سوريا للتطور في ميادين العلم.
- المعلم العنصر الأساسي في بناء المنظومة الفكرية والتعليمية لدى الإنسان، فقد رافق

سير العملية التربوية بكل مراحلها.

- أشار الأداء المهني التعليمي إلى الأسلوب الذي يؤدي فيه المعلم مهامه المنوطة به، والمسؤوليات الموكلة إليه والتي تقتضيها المهنة التعليمية والفضاء التعليمي الصفي، فهو مؤشر ومقياس يسهم في توطيد العملية التعليمية وتعزيز الأداء المهني للمعلم والسعي لتحسين مستواه المادي والاجتماعي وفي النواحي كلها.
- المعلم وسيلة المجتمع، وأداته لتحقيق أهدافه، و المعلم الناجح لابد أن يكون قدوة لطلابه، ومثلهم الأعلى، لذا فهو لبنة البناء الأولى في المجتمع، وعلينا الاهتمام به.
- تحسين مناخ العمل في المدارس.
- تحسين العلاقة بين الزملاء في المدرسة حتى يتمكنوا من تبادل المعارف والخبرات.
- إعطاء اهتمام كبير بالمعلم، من مبدأ اهتم لتكون مهماً.
- توفير وسائل تعليمية حتى يتمكن المعلم من أداء دوره بشكل فعال.
- ضرورة مشاركة المعلم في عملية اتخاذ القرار مما يزيد من شعوره بالانتماء.
- تدريب المعلم بصورة منتظمة كاستخدامه وسائل التعليم الحديثة ؛ كي يتمكن من تحسين أدائه التعليمي.
- الدورات التدريبية المستمرة تشحذ شخصية المعلم وتصقلها بالخبرات.
- تنمية المستوى التفاعلي بين المعلم والمجتمع.
- تحقيق تطورات تعليمية من خلال ربط التعليم بالحياة وجوانبها المختلفة.
- إيصال رسائل هادفة مليئة بالقيم الإيجابية والفحوى العلمي في العمليات التعليمية للسمو بالعلوم في مجتمعاتنا العربية.

المصادر والمراجع:

1-إبراهيم، مجدي عزيز (2006)، تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين(ضرورة تربوية في عصرالمعلومات)، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

2-ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الرويفعي الأنصاري، لسان العرب،بيروت،دار صادر.

3-أبو النصر، مدحت محمد (2008) ،إدارة الجودة الشاملة في مجال الخدمات، مصر، مجموعة النيل العربية للنشر و التوزيع .

4-بركات، زياد(2003) الدورات التدريبية أثناء الخدمة وعلاقة ذلك بفعالية المعلم واتجاهاته نحو مهنة التدريس، دراسة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
5-بن عواطة، محمد الصالح (2014)، أثر الثقافة التنظيمية على الأداء الوظيفي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة ميدانية بمؤسسة بوقديرة نور الدين للإنتاج الصناعي للمنتجات الخرسانية غير المجمعة، مذكرة ماستر، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
6-رشوان، حسين عبد الحميد أحمد (2007)، العلم والتعليم والمعلمين منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة.
7-سبتي، عباس(2013) دراسة أثر المناخ المدرسي في تفعيل دور الإدارة المدرسية، الكويت.
8-سليمان،عواطف (2009)،أثر الإدارة بالأهداف والقيم في تفعيل الأداء المتميز دراسة حالة: المؤسسة الوطنية سوناطراك – مديرية الصيانة بسكرة،جامعة بسكرة،مذكرة ماجستير.
9-عباس فاضل خلف السامرائي (2010)، العوامل المؤثرة على المستوى الدراسي لطلبة المدارس الثانوية في قضاء سامراء من وجهة نظر المدرسين والطلبة، العدد العاشر 2010
10- عبد السميع، مصطفى؛ حوالة، سهير (2005) ،إعداد المعلم تنميته وتدريبه، بيروت، دار الفكر.
11- عوضية هاشم (2013) ، دور الاشراف التربوي في تطور الأداء المهني لمعلم مرحلة الأساس، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير ، جامعة السودان المفتوحة.
12- الفكي الريح ، غيداء احمد (2018) الرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة الأساس وأثره في تحسين الأداء المهني (دراسة حالة : مدارس الجودة أساس الخرطوم)
13- مجموعة مؤلفين(2015) واقع أدوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الدورات التدريبية المقدمة (دراسة ميدانية)، مجلة كلية التربية،جامعة الأزهر،ع162،ج1.
14- محمد عباس، سهيلة(2005) إدارة الموارد البشرية، ط2، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
15- مرابط ، سارة ؛ برحومة، زينب (2015) ، الصورة الاجتماعية للمعلم و انعكاساتها على أدائه الوظيفي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، الجزائر ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي .
16- مزهودة،عبدالمليك (2001) ،الأداء بين الكفاءة والفعالية – مفهوم وتقييم- ،جامعة بسكرة،مجلة العلوم الإنسانية،ع1.
17- المزين، سليمان، و قاسم، سامي(2006) العوامل المؤثرة في مكانة المعلم الجامعة الإسلامية، غزة.
18- المعيلي، محمد(2006) الرضا الوظيفي لدى معلمي العلوم في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية والإدارية، العدد 1/7.
19- ملحم، سامى محمد،(2015)، القياس والتقويم فى التربية وعلم النفس ، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
20- نشوان، جميل يعقوب (2011) ،السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف التربوي، غزة،دارالمنارة.
21- نعيمة، سوفي (2010-2011)،الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي،إشراف: ليفة نصر الدين،الجزائر، جامعة منتوري-قسنطينة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية.

Sources and references:

-Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad (2008), Total Quality Management in the Field of Services, Egypt, Arab Nile Group for Publishing and Distribution.

- Ben Aouata, Mohamed Al-Saleh (2014), The impact of organizational culture on job performance in small and medium enterprises, a field study at the Bouqedira Noureddine Foundation for the industrial production of unaggregated concrete products, Master's Thesis, Algeria, Kasdi Merbah University, Ouargla.

- Rashwan, Hussein Abdel Hamid Ahmed (2007), Science, Education, and Teachers from a Sociological Perspective, University Youth Foundation.

- Soliman, Awatef (2009), The impact of management by goals and values in activating outstanding performance, case study: Sonatrach National Corporation - Biskra Maintenance Directorate, University of Biskra, Master's thesis.

- Abdel Samie, Mustafa; Hawala, Suhair (2005), Teacher Preparation, Development and Training, Beirut, Dar Al-Fikr.

-Al-Anezi, Al-Nabaiti, (2014) (Factors of job satisfaction among teachers in Al-Qurayyat Governorate, Study of the Department of Education in Al-Qurayyat Governorate). International Specialized Journal, Issue 3/6.

- Al-Faki Al-Rih, Ghaida Ahmed (2018) Job satisfaction among foundation stage teachers and its impact on improving professional performance (case study: Quality Foundation Schools, Khartoum)

- Al-Muzain, Suleiman, and Qasim, Sami (2006) Factors affecting the status of the teacher at the Islamic University, Gaza.19 -Al-Maili, Muhammad (2006) Job satisfaction among science teachers at the secondary level in the Kingdom of Saudi Arabia, Scientific Journal of King Faisal University for Humanities and Administrative Sciences, Issue 7/1.

- Barakat, Ziad (2003) In-service training courses and their relationship to teacher effectiveness and attitudes towards the teaching profession, Master's study, Al-Quds Open University, Palestine.

- Group of authors (2015) The reality of the roles of general education teachers in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the training courses provided (field study), Journal of the College of Education, Al-Azhar University, No. 162, Part 1.

- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din al-Ruwaifi'i al-Ansari, Lisan al-Arab, Beirut, Dar Sader.

- Mazhouda, Abdel-Malik (2001), Performance between Efficiency and Effectiveness - Concept and Evaluation - University of Biskra, Journal of Humanities, No. 1.

- Melhem, Sami Muhammad, (2015), Measurement and Evaluation in Education and Psychology, third edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

- Muhammad Abbas, Suhaila (2005) Human Resources Management, 2nd edition, Wael Publishing House, Amman, Jordan.

- Murabit, Sarah; Barhouma, Zeinab (2015), the social image of the teacher and its repercussions on his job performance, a memorandum for obtaining a master's degree in educational sociology, Algeria, Martyr Hama Lakhdar University, El Oued.

- Naima, Sufi (2010-2011), strategies adopted by the teacher in the classroom and their role in developing the ability to control the solution of mathematical problems among middle school students, a memorandum for obtaining a master's degree in school psychology, supervised by: Lifa Nasr al-Din, Algeria, Mentouri University - Constantine, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Psychology and Educational Sciences.

- Nashwan, Jamil Yaqoub (2011), Organizational Behavior in Educational Administration and Supervision, Gaza, Dar Al-Manara.

-Sabti, Abbas (2013) Studying the impact of school climate on activating the role of school administration, Kuwait.

)2008 ،Kaur and Kumar(- comparative study of Government andnongovernment College Teachers in relation to job Satisfaction) جيانغ دراسة2005Jiang (- The influencing and effective model of early child hood and teacherjob satisfaction including. Us, china ducationreviewvol.

− Ibrahim, Magdy Aziz (2006), Developing the thinking of teachers and learners (an educational necessity in the information age), Cairo, World of Books for Publishing and Distribution.